



الشهيد إبراهيم أبو ثريا

شاهد على استهداف المدنيين



تقرير ميداني

حول استهداف المقعد إبراهيم نايف أبو ثريا
بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٥

ديسمبر/ كانون الأول 2017ع



مركز الميزان لحقوق الإنسان 2017/12/21

مقدمة

شكل استهداف المدنيين العزل في قطاع غزة واستخدام القوة المفرطة والمميتة بحقهم سياسة منظمة تنتهجها قوات الاحتلال الإسرائيلي، في تعاملها مع السكان الفلسطينيين خلال السنوات الماضية. وظهر ذلك بوضوح في التعامل مع المشاركين في التظاهرات الاحتجاجية السلمية.

وتواصل تلك القوات أعمال القتل وإطلاق النار دون تمييز أو ضرورة. وتستخدم الرصاص الحي والرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع، في استهداف مباشر لمجموعات الأطفال والشبان والشابات المشاركين في الفعاليات الشعبية، وخاصة تلك التي تحدث بالقرب من حدود الفصل الشرقية والشمالية لقطاع غزة. وكانت آخر سلسلة من الاحتجاجات بدأت بتاريخ 2017/12/7، بالقرب من الحدود الشرقية والشمالية لمحافظة قطاع غزة، فيما اصطلح على تسميته انتفاضة العاصمة، احتجاجاً على الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل وقرار ترامب القاضي بنقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية إلى القدس بتاريخ 2017/12/6.

والجدير ذكره أن المظاهرات والمسيرات تحدث في مناطق مفتوحة ومكشوفة لقوات الاحتلال، ويقوم بها مدنيون عزل يشعلون إطارات مطاطية أو يقذفون حجارة من مسافة بعيدة، فيما الجنود يتحصنون في مواقع عسكرية أو آليات عسكرية ويملكون كل الوسائل التي تمكنهم من التحقق من أهدافهم ومن سلمية الفعاليات. وتشير أعمال الرصد والتوثيق التي يتابعها المركز في قطاع غزة، إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت منذ اندلاع انتفاضة العاصمة بتاريخ 2017/12/7، وحتى الآن (10) مواطنين، من بينهم (7) استهدفوا خلال المظاهرات التي جرت بالقرب من الحدود. وفي هذا السياق قتل مساء الجمعة الموافق 2017/12/8، المواطن محمود عبد المجيد المصري (29 عاماً)، بعد حوالي ساعة من إصابته بعبارة ناري في الفخذ الأيمن، أثناء تواجده شرق بلدة عسان الكبيرة شرقي خان يونس. وقتل مساء الجمعة التالي الموافق 2017/12/15، كل من ياسر ناجي إبراهيم سكر (23 عاماً)، جراء إصابته بعبارة ناري في الرأس، والمقعد إبراهيم نايف إبراهيم أبو ثريا (29 عاماً)، وأصيب بعبارة ناري في الرأس، وذلك خلال المظاهرات التي اندلعت شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة. كما أصيب في مجمل أحداث انتفاضة العاصمة (612) فلسطينياً، في مختلف مناطق القطاع، من بينهم (99 طفلاً)، و(2) نساء، و(267) أصيبوا بأعبارة نارية في أنحاء مختلفة من الجسم، فيما أصيب البقية بأعبارة مطاطية ويقابل الغاز التي كانت تطلق بشكل مباشر تجاه المتظاهرين.

هذا وشكل استهداف المقعد إبراهيم أبو ثريا بالقتل شرق حي الشجاعية على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي دليلاً واضحاً وجلياً على تعمد تلك القوات استهداف المدنيين الفلسطينيين، في انتهاك جسيم لقواعد القانون الدولي الإنساني ولا سيما مبدأ التناسب والتمييز والضرورة الحربية. عليه يحاول مركز الميزان إعادة رسم

الأحداث، للكشف عن ظروف وملابسات مقتله، وللوقوف على سلوك قوات الاحتلال في معرض تعاملها مع المدنيين الفلسطينيين، ومدى انتهاكها لقواعد القانون الدولي الإنساني، وكذا الاجراءات التي اتخذها المركز.



الشهيد إبراهيم أبو ثريا:

إبراهيم نايف إبراهيم أبو ثريا، شاب فلسطيني يبلغ من العمر (29 عاماً)، أعزب، ويقطن مع أسرته المكونة من (10) أفراد في منزل العائلة بالقرب من مركز شرطة مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة. ويعاني أبو ثريا من إعاقة حركية، جراء تعرضه لقصف من قوات الاحتلال في العام 2008 جنوب شرق مدينة غزة، حيث فقد كلتا ساقيه في ذلك الحادث.

وفي هذا السياق أفاد محمد نايف إبراهيم أبو ثريا (19 عاماً)، وهو أخو الشهيد إبراهيم بالتالي: أسكن حالياً مع والدي ووالدتي وإخواني في شقة في الطابق الأول من البرج بي 2 من أبرج

القسطل في مدينة دير البلح، وذلك منذ سبعة أشهر بعد حصولنا على منحة قطرية مكنتنا من الحصول على هذه الشقة، وكنا في السابق نسكن في منزل بالإيجار بالقرب من مركز شرطة مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، ويقع في المنزل (10) أفراد هم أفراد أسرتي، (7) منهم من الإناث، و(4) من الذكور، ومن بينهم أختي المطلقة وابنتها الطفلة، بالإضافة إلى والدي ووالدتي، وأنا أصغر إخواني، وأخي إبراهيم هو أكبر إخواني، وهو المعيل لأسرتي لأن والدي عاطل عن العمل ويعاني من أمراض الضغط والسكر وضعف النظر، ورغم إعاقة أخي إبراهيم الحركية المتمثلة في فقدانه لساقيه جراء قصف من قبل قوات الاحتلال بتاريخ 2008/4/11، عندما كان مع مجموعة من أصدقائه في المنطقة الشرقية لمخيم البريج شرق محافظة دير البلح، إلا أنه كان المعيل الوحيد لأسرتنا، فعمل في تنظيف وغسيل السيارات وبيع الحاجيات البسيطة مثل الحلويات وغيرها، وذلك ليلبي احتياجات أسرنا من مأكّل ومشرب ولسداد إيجار المنزل الذي كنا نقطن فيه في السابق، وعلى الرغم من إصابة شقيقي إلا أنه بقي محافظاً على المشاركة في الفعاليات السلمية التي كانت تحدث كل فترة وأخرى مثل هبات القدس للتضامن مع أبناء شعبه في الاحتجاجات التي كانت تحدث ضد الانتهاكات الإسرائيلية، حيث كان دائماً يذهب إلى تلك الفعاليات ويقوم بحمل العلم الفلسطيني ولم يكن ينتمي لأي فصيل، وشارك في الاحتجاجات التي اندلعت على إثر إعلان الرئيس تراب القدس عاصمة لدولة إسرائيل، حيث شارك أخي في معظم أيام الاحتجاج التي بدأت بعد الإعلان الأمريكي في منطقة نحال عوز شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وكان يذهب إلى تلك المنطقة في كثير من الأحيان بدون مواصلات، كان يسير بكرسيه المتحرك من مدينة دير البلح إلى شرق الشجاعية، وفي أحيان أخرى كان يستقل سيارة أجرة، وكان دائماً يعبر عن احتجاجه في المظاهرات حسبما كان يخبرني هو وأصدقاؤه من خلال رفع الأعلام الفلسطينية وترديد الشعارات، وكان يعود للمنزل بعد انتهاء الفعالية، وفي يوم الجمعة الموافق 2017/12/15، تلقيت عند حوالي الساعة 17:00، اتصالاً هاتفياً من أحد الأصدقاء أخبرني فيه أن شقيقي إبراهيم أصيب بعبّار ناري في الرأس في المظاهرات التي اندلعت بالقرب من موقع نحال عوز شرقي حي الشجاعية، وأنه استشهد، في ذلك الوقت خرجت من المنزل أنا وأسرتي، وتوجهنا إلى مجمع الشفاء الطبي فوجدت جثة شقيقي داخل ثلاجة الموتى في المستشفى وكانت النماء تغطي كامل وجهه، وشاهدت ثقب في جبهته.

اسنهداف أبو ثريا:

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة في أبراج المراقبة وفي محيطها بالقرب من موقع نحال عوز من الناحية الشرقية للسياح الفاصل شرقي حي الشجاعية شرق مدينة غزة، عند حوالي الساعة 16:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/12/15، النار تجاه مجموعة من الشبان والأطفال الذين تظاهروا قرب الموقع ضمن فعاليات الاحتجاج التي جرت في تلك المنطقة للتعبير عن استنكارهم لقرار الرئيس الأميركي القاضي بنقل السفارة الأميركية إلى القدس. وتسبب إطلاق النار الإسرائيلي في إصابة المقعد إبراهيم نايف إبراهيم أبو ثريا (28 عاماً) بعيار ناري في الرأس، حيث نقل بواسطة سيارة إسعاف تتبع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إلى مجمع الشفاء الطبي غرب المدينة وهناك أعلن عن وفاته.

وفي هذا السياق تقدم أحد المواطنين بإفادة مشفوعة بالقسم لمركز الميزان لحقوق الإنسان جاء فيها:

منذ إعلان الرئيس الأميركي تراب أن القدس عاصمة دولة الاحتلال، أصبحت أتوجه بشكل يومي إلى منطقة نحال عوز شرق حي الشجاعية للتظاهر أمام جنود الاحتلال احتجاجاً على هذا القرار، وكنت أشاهد المشاركين في الاحتجاجات هناك وكان من بينهم الشهيد إبراهيم أبو ثريا، إذ لفت انتباهي بأنه مبتور الساقين ومع ذلك كان يأتي على كرسي متحرك للمشاركة في الاحتجاجات، فتعرفت عليه وأصبحنا أصدقاء خلال عدة أيام من التظاهر، حيث كان يأتي بشكل يومي تقريباً للاحتجاج، وكان معروفاً لدى الجميع بسبب إعاقته، حتى جنود الاحتلال كانوا يعرفونه، ففي مساء يوم الأربعاء الموافق 2017/12/13، كنت أنا وإبراهيم بالقرب من الحدود نتظاهر، وإذ بجيب عسكري إسرائيلي يتوقف خلف السياح الفاصل من الناحية الشرقية للحدود مع غزة، وسمعت صوت عبر مكبر الصوت يقول "على إبراهيم أبو ثريا إخلاء المكان فوراً". أما بالنسبة ليوم استشهاد إبراهيم، فعند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/12/15، توجهت أنا وعدد من أصدقائي إلى موقع نحال عوز شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة للتظاهر، وعندما وصلت رأيت المئات من الشبان والأطفال يتظاهرون وكانوا يحملون الأعلام الفلسطينية ويرددوا الهتافات، وكان بعضهم يلقي الحجارة تجاه جنود الاحتلال الذين كانوا متمركزين إلى الشرق من السياح الفاصل، وكانوا على شكل مجموعات منهم من يبعد عن الحدود أو السياح الفاصل مسافة 20 متراً ومنهم من كان يبعد لمسافة تقدر بأكثر من 100 متر، وبعد حوالي 5 دقائق من وصولي للمكان رأيت إبراهيم أبو ثريا وهو يجلس على كرسيه المتحرك ويحمل علم فلسطين وبجانبه مجموعة كبيرة من المواطنين وكانوا يهتفون ويرددون الشعارات وكان أحدهم يقرع طبلاً ويردد الأغاني الوطنية. وعند حوالي الساعة 16:30 من مساء اليوم نفسه شاهدت جيب عسكري إسرائيلي يصل إلى الناحية الشرقية من سياح الفصل وتمركز إلى الشمال من بوابة المعير، وكنت أشاهد ما يزيد عن عشرة جنود يقفون خلف ساتر ترابي بمحاذاة برج المراقبة الإسمنتي من الناحية الجنوبية، شاهدت عدداً منهم ينبطحون على سقف نقطة المراقبة الإسمنتية، وبدأ هؤلاء الجنود يقذفون قنابل الغاز المسيلة للدموع بكميات كبيرة في اتجاهنا، ولم نستطع تحمل الغاز فرجعنا للخلف ولم نستطيع إخراج إبراهيم من المكان وبعد أن خفت رائحة الغاز، رجعنا إلى أماكننا وشاهدت إبراهيم في المكان هو ومجموعة من الشبان، وكنت أبعد عن إبراهيم حوالي خمسة أمتار لناحية الغرب، وكان إبراهيم يبعد عن حدود الفصل حوالي 15 متراً باتجاه الغرب، وكان مقابل الجنود المتمركزين بجانب برج المراقبة، ورأيت أحد هؤلاء الجنود يحمل بندقيته ويضعها موضع الاستعداد لإطلاق النار، وفجأة سمعت صوت عيار ناري واحد، بعدها مباشرة سمعت أحد الشبان يقول أخوي وأبو شريك استشهد، فتقدمت إلى المكان الذي كان يتواجد فيه إبراهيم لأجد أنه هو المصاب، ورأيت إبراهيم جالس على الكرسي المتحرك ومصاب في رأسه والدماء تنزف من جبينه، عندها شاهدت عدداً من الشبان يدفعون الكرسي المتحرك ناحية الشرق ليوصلوه إلى سيارة الإسعاف، وشاهدت عدداً من الشبان يحملونه وينقلونه مسافة تقدر بـ 100 متر إلى الشرق حتى وصلوا إلى سيارة الإسعاف التي كانت تتوقف هناك ونقلته، وكنت أعلم بأنه استشهد نظراً لغزارة الدماء ومكان الإصابة، وتأكدت المعلومة بعد حوالي نصف ساعة من خلال الأصدقاء في مستشفى دار الشفاء).

محاولة إسعاف أبو ثريا ونقله إلى المستشفى:

منذ اندلاع انتفاضة العاصمة بتاريخ 2017/12/7، عملت الطواقم الطبية والإسعاف على إسعاف المصابين جراء استهدافهم من قبل قوات الاحتلال في مناطق التماس. وكانت سيارات الإسعاف تتواجد بالقرب من مناطق المظاهرات بالقرب من حدود الفصل وخاصة بعد صلاة الظهر من كل يوم جمعة الذي يشهد في الغالب العدد الأكبر من الشهداء والمصابين. وتتعامل الطواقم الطبية مع الإصابات حسب كل حالة على حدة، إذ تعالج المصابين جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع وبعض الإصابات الأخرى البسيطة ميدانياً، في حين تنقل الإصابات التي تحتاج لرعاية طبية مكثفة إلى المستشفيات، وخاصة حالات الإصابة بالأعيرة النارية، ومنهم حالة الشهيد إبراهيم أبو ثريا.

وفي هذا السياق صرّح أحد العاملين في طواقم الإسعاف وفضل عدم ذكر اسمه:

عند حوالي الساعة 12:45 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/12/15، توجهت إلى شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة بالقرب من موقع نازل عوز، أين تدور مظاهرات بالقرب من الحدود، وعند وصولي إلى المنطقة شاهدت مئات الشبان يتواجدون في المكان، وجزء آخر من الشبان يتوافدون إلى المكان، وقفت على شارع ترابي يطلق عليه اسم شارع جكر، الذي يبعد حوالي 100 متر إلى الغرب من السياج الشرقي الفاصل، وبقيت منتظراً وعلى أهبة الاستعداد لنقل المصابين ... علماً بأننا نتعامل مع المصابين بالغاز ميدانياً، أما المصابين بقنابل الغاز إصابة مباشرة والرصاص الحي والأعيرة المطاطية فنقوم بنقلها إلى مجمع الشفاء الطبي ... وعند حوالي الساعة 15:30 من مساء اليوم نفسه، شاهدت زملائي المسعفين يسعفون شاب مصاب برصاص الاحتلال في الرأس حيث وضعوه في إحدى سيارات الإسعاف وانطلقوا به إلى مجمع الشفاء الطبي، وبعد عودة الزملاء أخبروني بأن الشاب الذي أصيب في رأسه وجرى نقله من عائلة سكر وقد فارق الحياة ... وعند حوالي الساعة 16:30 من مساء اليوم نفسه سمعت صوت طلق ناري، وسمعت الشبان يقولون من بعيد شهيد شهيد وكنت جالساً وقتها في سيارة الإسعاف، فنزلت من السيارة ورأيت عدداً من الشباب يحملون شاب مبتور الساقين، ومصاب في رأسه وكان الدم ينزف من جبينه ومن فمه وأذنيه، وعندما رأيته عرفت بأنه إبراهيم أبو ثريا، لأنني كنت أراه في أغلب الأيام السابقة خلال المظاهرات على الحدود، وكان اسمه معروف بين المتظاهرين، وعندما أدخلوه في سيارة الإسعاف، لم تكن تظهر عليه علامات الحياة.

صور ورسوم توضيحية:

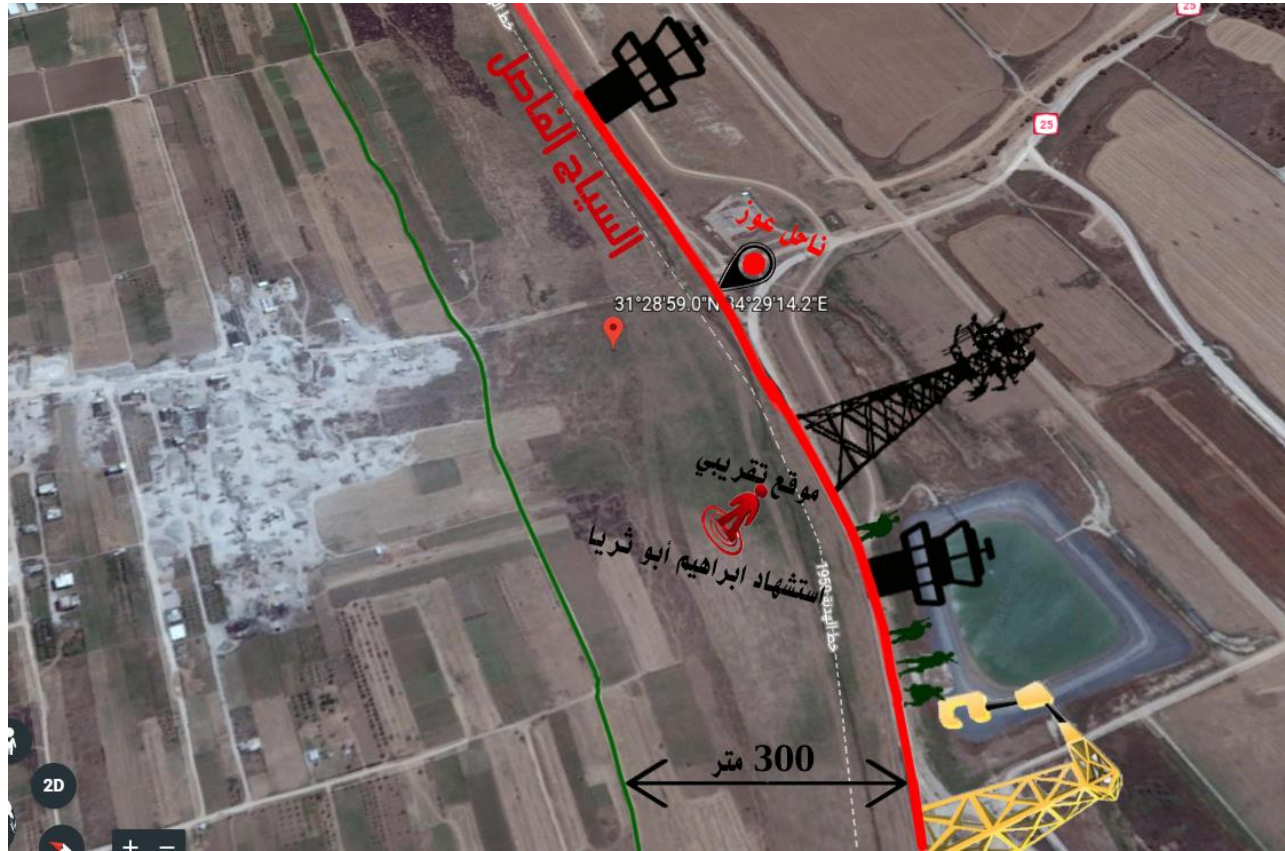
استطاع مركز الميزان لحقوق الإنسان ومن خلال متابعته الميدانية للحادث الحصول على صورة لبعض جنود الاحتلال المتمركزين حول برج عسكري وأعلى سقفه وهو من أبراج المراقبة العسكرية التي تقع بالقرب من موقع نحال عوز شرق حي الشجاعية شرقي مدينة غزة. ويرجح تحليل الإفادات والمعلومات المختلفة، التي جمعها مركز الميزان، أن أحد الجنود المتمركزين أعلى أو في محيط برج المراقبة هو من أطلق النار على الشهيد أبو ثريا، حيث



صورة لمنطقة من أحد شهود العيان قبل الحادث بشكل مباشر

رسم كروكي توضيحي:

الرسم التالي يوضح مكان الحادث، وموقع الشهيد أبو ثريا عند استهدافه من قبل جنود الاحتلال، حيث كان يبعد حوالي 15 متراً إلى الغرب من السياج الفاصل وخط الهدنة، ويقابل تماماً جنود قوات الاحتلال لحظة استهدافه.



الاجراءات التي انخذها المركز:

يتوافر لدى مركز الميزان لحقوق الإنسان طاقم من الباحثين الميدانيين والمحامين المؤهلين وذوي الخبرة، الذين يواكبون ويرصدون الانتهاكات الموجهة ضد المدنيين لحظة بلحظة ويتخذون كل الإجراءات للتحقق من مدى دقة وسلامة المعلومات التي يجمعونها ومدى تقاطعها للوصول إلى نتيجة حول حقيقة ما يحدث من انتهاكات.

ويتوزع خمسة باحثين ميدانيين يعملون مع المركز على محافظات القطاع الخمس. ومنذ بدء أحداث انتفاضة العاصمة، رصد باحثو مركز الميزان الانتهاكات وضحاياها، من خلال زيارة ميدانية منظمة لأماكن التظاهر والمستشفيات المنتشرة في القطاع والتي كانت تستقبل المصابين.

بعد ورود أنباء عن قتل المقعد إبراهيم أبو ثريا مساء الجمعة الموافق 2017/12/15، بالتزامن مع تواجد باحث المركز لمدينة غزة في مجمع الشفاء الطبي حيث كان يقوم بتسجيل الإصابات والاطلاع على أوضاع المصابين، قام المركز بمجموعة كبيرة من الإجراءات يجل التقرير أبرزها على النحو الآتي:

- سجل باحث المركز اسم الشهيد من ذوي الشهيد الذي وصلوا إلى المستشفى بعد علمهم بمقتل ابنهم.

- عاين الباحث جثة الشهيد عند وصوله للمستشفى واطلع على مكان اصابته.
- توجه باحث المركز صباح اليوم التالي السبت الموافق 2017/12/16، إلى منزل الشهيد لجلب بعض البيانات والتفاصيل حول الشهيد أبو ثريا.
- زار الباحثون الميدانيون مكان الحادث شرق حي الشجاعية للاطلاع على طبيعة المنطقة وحيثيات الاستهداف.
- توجه باحث ومحامي المركز إلى منازل شهود العيان الذين كانوا متواجدين لحظة استهداف أبو ثريا، وحصلوا على عدد من الإفادات المشفوعة بالقسم.
- توجه باحث ومحامي المركز رفقة شهود العيان إلى مكان الحادث لشرح تفاصيل الاستهداف على أرض الواقع والظروف المصاحبة للحادث، وأعد المركز تقرير كشف ومعاينة لمكان الحادث.
- أعد المركز رسم كروكي لمكان الحادث.
- قدم المركز بلاغ لدى قسم الدعاوى والتأمين لدى وزارة الدفاع الإسرائيلية.
- تقدم المركز بطلب فتح تحقيق فوري حول اشتباه محتمل بتنفيذ جريمة جنائية (قتل عمد) بحق أبو ثريا للمدعي العسكري الإسرائيلي.
- بناء ملف قانوني حول جريمة قتل أبراهيم ابو ثريا بما يشمل الحصول على كافة الأوراق الثبوتية.

وتأتي هذه الإجراءات والجهود، التي يبذلها مركز الميزان لحقوق الإنسان في سياق سعيه الدائم لتعزيز الحماية القانونية لضحايا الاعتداءات الإسرائيلية، ومجابهة سياسة الافلات من العقوبة (الحصانة) ولتعزيز تمتع المدنيين الفلسطينيين بالحماية.

النتائج:

- يظهر التقرير وإعادة رسم الحادث وما تضمنه من إفادات لشهود العيان أن قوات الاحتلال الإسرائيلي استخدمت القوة المفرطة وغير المناسبة في التعامل مع المحتجين المدنيين ومن ضمنهم الشهيد أبو ثريا من خلال إطلاق النار عليه بشكل مباشر، خلافاً لنص المادة (3) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 والتي حظرت في الفقرة أ (الاعتداء على الحياة والسلامة البدنية وبخاصة القتل بجميع أشكاله....).
- تظهر إفادات شهود العيان التي تقاطعت حول رواية استهداف أبو ثريا، وبالتحديد في سماع صوت إطلاق عيار ناري واحد أن قوات الاحتلال تعمدت قتل أبو ثريا من بين جميع المتظاهرين وقت الحادث، خلافاً لنص المادة (147) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، والتي اعتبرت القتل العمد والإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو بالصحة من بين أفعال أخرى تشكل مخالفة جسيمة.
- تظهر إصابة أبو ثريا في جبهته في الرأس، أن الهدف من وراء إطلاق النار هو إنهاء حياته، خلافاً لنص المادة (6) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966 والتي نصت على أن (الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان، وعلى القانون أن يحمي هذا الحق ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً).
- تظهر إفادات شهود العيان أن قوات الاحتلال كانت تعرف أبو ثريا باسمه، من خلال مناداته باسمه ومطالبته بمغادرة المكان قبل يومين من تاريخ الحادث، وهذا يدحض أية رواية أو زعم بأن قوات الاحتلال اشتبهت في هويته.

- يظهر الرسم الكروكي وفقاً لإفادات شهود العيان والزيارة الميدانية للمنطقة مكان تواجد أبو ثريا مقابل جنود الاحتلال بحيث كان يبعد عنهم حوالي 15 متراً وبالتالي كان ظاهراً لهم بالعين المجردة، وكانت تظهر إعاقته، ويظهر أنه أعزل، ومع ذلك تم استهدافه.
- نظراً للإعاقة التي يعاني منها أبو ثريا وكونه مدني أعزل، فلم يكن يشكل أي خطر على حياة أو أمن جنود الاحتلال.
- تظهر الأحداث منذ بداية انتفاضة العاصمة حتى الآن، وأرقام الشهداء والمصابين أن قوات الاحتلال تعمدت إيقاع الخسائر في صفوف المدنيين الفلسطينيين، خلافاً لنص المادة (3) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المؤرخ في 10/ديسمبر/ 1948 والذي نص على: " لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه".

الخلاصة:

يظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في قطاع غزة، واستمرار الاعتداءات الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين. ويؤكد المركز على أن سياق تعامل قوات الاحتلال مع المتظاهرين المدنيين العزل، لا يدع مجالاً للشك أن قوات الاحتلال تسعى إلى إيقاع أكبر قدر من الخسائر في صفوفهم، الأمر الذي شكل قتل المعوق حركياً إبراهيم أبو ثريا دليلاً فاضحاً عليه. ويسهم هذا التقرير في دحض الافتراءات والأكاذيب التي بدأت تروج لها سلطات الاحتلال من أنها ليست مسؤولة عن قتل أبو ثريا وهذا يخالف كافة الوقائع والأدلة على الأرض. مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يستتكر استخدام القوة المفرطة والمميته بحق المدنيين العزل، فإنه يحذر من تصاعد الانتهاكات وسقوط المزيد من الضحايا في ظل صمت المجتمع الدولي، وعليه يطالب المركز بالتالي:

- ضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية ومستقلة للتحقيق في حادث قتل أبو ثريا وفي الانتهاكات الأخرى المشابهة، وفي مدى التزام قوات الاحتلال بقواعد القانون الدولي.
 - المجتمع الدولي بالوفاء بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه السكان في الأراضي الفلسطينية المحتلة المحميين بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، وضمان عدم إفلات قادة دولة الاحتلال من العقاب والمسائلة عما ارتكبه أو أمروا بارتكابه من جرائم.
 - المجتمع الدولي بتوفير الحماية الدولية للسكان المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتل، تمهيداً لإنهاء الاحتلال العسكري الإسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه الأصيل وغير القابل للانتقاص في تقرير مصيره بنفسه.
- كما يدعو مركز الميزان المجتمع الدولي بإخضاع الادعاءات الإسرائيلية بالتدخل من المسؤولية عن قتل أبو ثريا للتحقيق، فهي ليست المرة الأولى التي تحاول فيها سلطات الاحتلال الهروب من المسؤولية للتخفيف من الخسائر الناجمة عن ارتكاب جريمة فاضحة كهذه، وربما كانت الادعاءات بشأن مقتل الطفل الدرة وغيره الكثير من الحالات شاهداً على التدخل من المسؤولية والالتزام بالتحقيق ومعاقبة المسؤولين واللجوء إلى الأكاذيب وتزوير الحقائق.